«قتل الديمقراطية» يحلل بموضوعية الصراع الدائر

يرسم الخطوط العريضة لتحديد مسارات المواجهة وما ستؤول إليه في المستقبل

| سوسن صيداوي

تناقض فظيع بين ما تفرضه المنظومة الغربية وبين ما تعيشه. ما دامت الشعوب العربية وشعوب أخرى من أنحاء العالم، خاضعة لعقود من الزمن لأطماع الغرب الرأسمالي، ومخططاته، وأدواته التي يستخدمها من أجل فرض قيمه وثقافته وديمقراطيته المزعومة، متجاهلاً تماماً حق الشعوب ببناء نظامها السياسي الديمقراطي الذي يحترم الحريات السياسية، وحقوق الإنسان الأساسية، ولكن اللوم لا يقع عليه وحده لأننا لو كنا جميعاً نؤمن بحقوقنا لما سرنا في الطريق الخطأ وضحينا بحرية الأوطان وسيادتها، مقابل شعارات واهية ترفعها لنا دول متجاهلة حتى حقوقنا الإنسانية.

إن كتاب(قتل الديمقراطية.. عمليات المخابرات المركزية الأميركية والبنتاغون في الفترة ما بعد الحقبة السوفييتية)، ترجمة: لؤي إبراهيم عمران، مراجعة د. بسام أبو عبد الله. الواقع في ٧١٩ صفحة من القطع الكبير، والصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، له أهميته الخاصة والاستثنائية لفهم حقيقة ما يجري في العالم من تحولات سياسية واقتصادية راهنة في سياق ما سمي«الثورات الملونة» و«الربيع العربي»، وكشف الدور الأميركي/الأوروبي الخفي والمعلن، بالأدلة والوثائق، في تعميم الفوضى وإشعال الحروب الداخلية تحت عناوين براقة تفضي في النهاية إلى «قتل الديمقراطية»، ونشر الخراب، بهدف تمكين أمريكا وحلفائها من التدخل في شؤون الدول التي لا تتوافق مع سياستها، وتغيير أنظمتها بأساليب عدة تبدأ بالقوة الناعمة مثل المشاريع الثقافية، والمنظمات غير الحكومية، والتضليل الإعلامي والنفسي، والعقوبات الاقتصادية، وتنتهي بالحروب بالوكالة، والتدخل العسكري السافر، لتوسيع نطاق الهيمنة والنفوذ، والسيطرة على مقدرات الشعوب وثرواتها الوطنية، ومصادرة قرارها المستقل، ولعل ما حدث ويحدث في يوغسلافيا وجورجيا وفنزويلا والعراق وسورية شاهد على ذلك. كتاب «قتل الديمقراطية»من أجل وصف وتحليل عمليات الولايات المتحدة الأميركية والناتو في فترة ما بعد الحقبة السوفيتية عبر مجموعة دولية من المؤلفين، وكبار المتخصصين في دولهم الذين اتبعوا أسلوباً علمياً حازماً، معتمدين على الوثائق والحقائق آخذين بالحسبان الأفق التاريخي. وهذا الكتاب يؤسس بموضوعية لتحليل الصراع الدائر اليوم في عالمنا، ويرسم الخطوط العريضة لتحديد مسارات المواجهة وما ستؤول إليه في المستقبل.

في المقدمة

استُهل الكتاب بمقدمة بسام أبو عبد الله، ذكر فيها أن هذا الكتاب هو النسخة العربية من الكتاب الذي يقدم تحليلاً علمياً موضوعياً، وموثقاً لنشاطات، وأعمال الأجهزة الأميركية، وأدواتها في مناطق مختلفة من العالم، متابعاً بأن الكتاب «يكشف معلومات دقيقة، ومهمة حول الطرق، والأساليب المتبعة لقلب الأنظمة السياسية المستقلة والمعادية لنهج الهيمنة الأميركي، كما يُعري الدعاية الغربية حول مفاصل مهمة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصر مثل «الحرب على يوغسلافيا، العراق، ليبيا، سورية»، إضافة لما يجري في أميركا اللاتينية، وإفريقيا، وآسيا الوسطى، وأوروبا. يتضمن الكتاب مادة علمية موثقة لنا نحن المهتمين بالعلوم السياسية، والعلاقات الدولية، والعلوم التاريخية، والعاملين بالشأنين السياسي والإعلامي حيث يمكّننا من امتلاك الحجة، والمنطق، والمعلومة في مواجهة الساعين للهيمنة، والسيطرة على الشعوب، وقلب الأنظمة، ولمواجهتهم بقوة الحق وثقافة المقاومة، وفضح كل أساليبهم، وأدواتهم».

مشيراً إلى أن إصدار النسخة العربية من هذا الكتاب هو حصيلة جهد ساهمت به وزارة الإعلام، ووزارة الثقافة ممثلة بالهيئة العامة السورية للكتاب، إضافة إلى جهد السفارة السورية في موسكو، وهو نموذج مطروح أمام النخب السورية من أجل إنتاج علمي جماعي يقدم قيمة مضافة، ونتاجا علميا راقيا ورصينا.

الكتاب الأساس

إن هذا الكتاب استمرار للعمل الأساسي للمؤرخ والباحث وليام بلوم «قتل الديمقراطية: عمليات المخابرات المركزية الأميركية والبنتاغون في فترة الحرب الباردة». والغاية من الكتاب كشف الحيل والأدوات التي تستخدمها الولايات المتحدة الأميركية: ابتداءً من التأثير الخفي لها عن طريق المشاريع الثقافية والمنظمات غير الحكومية وصولا إلى القصف العلني والحروب الواسعة النطاق. مسلطاً الضوء على الأدوات التي استخدمتها أميركا أيضاً الأدوات الاقتصادية–العقوبات، والقروض، والخصخصة الإجبارية، والسيطرة على الثروات الطبيعية والموجودات الأساسية للدولة، وعضويتها في حلف الناتو ومشاركتها في عملياته، والمماطلة في التعاون في تقديم الخدمات الخاصة تحت يافطة «مكافحة المخدرات» و«مكافحة الإرهاب»، والتأثير الإعلامي والعمليات النفسية والتشجيع على الانفصال. وفي مستهل كتابه يرى وليام بلوم أن ممارسات الولايات المتحدة الأميركية لم تكن خلال وجود الاتحاد السوفييتي ولا بعد انهياره ذات حركة مجيدة ونبيلة في دعمها للحرية والديمقراطية، إذ إن هذه الحركة كما يقول بلوم ترمي إلى دعم الأنظمة السلطوية والممالك المطلقة المستعدة للالتزام بالقواعد الأميركية الصارمة بخصوص النفط، والقواعد العسكرية وإسرائيل، والحفاظ على المصالح الاقتصادية والسياسية الأميركية في دولهم مقابل دعم البنتاغون والمخابرات الأميركية لبقائهم في السلطة.

سورية: صورة العراق بعد عشر سنوات

في هذا الفصل المتعلق بسورية والذي كتبه مدير مركز دمشق للدراسات الإستراتيجية الدكتور بسام أبو عبد الله، استهله بالحديث عن أسلوب القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، خلال عقود طوال من هيمنتها العالمية، على الترويج لمفاهيم سياسية عالمية تتلاقى وتتمايز بما يخدم مصالحها في مختلف بقاع العالم، ومنها ما دأب الغرب على تقديمه من مفاهيم جيوسياسية لفرز العالم إلى مناطق وأقاليم، تكون فيه دولة ما جزءا من مسمى جيوسياسي إقليمي أو أكثر بحسب ما تتطلب المصالح الغربية. مشيراً إلى أن سورية في منظومة الولايات المتحدة، على سبيل المثال، جزء من شرق أوسط صغير وتارة كبير، وحلقة طوق سياسية الاحتواء خلال حقبة الحرب الباردة، وفي المرحلة الراهنة تقدّم منهم على أنها جزء من عالم عربي تتلقفه أمواج ربيع هائج لا بد أن تجرف معها مناوئي القوى الغربية في البلاد، وهو التغيير الذي تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها من القوى الغربية والإقليمية على صياغته وإخراجه. وعن التدخل الأميركي في سورية تحدث د. بسام أبو عبد الله بأن العلاقات السورية الأميركية محكومة بتقلبات المصالح الأميركية في المنطقة منذ استقلال الدولة السورية بحدودها الحالية في منتصف أربعينيات القرن الماضي وحتى تاريخه. معتبراً الهجمة التي تتعرض لها سورية من واشنطن وطوق حلفائها ليست بالجديدة، فقد عرفت دمشق أدواراً أميركية مختلفة خلال مختلف مراحل تطور المشهد السياسي السوري. مشيراً في مكان آخر إلى أن السياسة الغربية التي تقودها الولايات المتحدة والهادفة إلى السيطرة على مناطق مختلفة من العالم تقوم على نهج «البلقنة» في إضعاف وتقسيم بعض المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية اقتصادياً وعسكرياً. وفي نهج الولايات المتحدة الجديد تجاه دول الشرق الأوسط، إضعاف تلك الدول وتقسيمها والحد من استقلالية قرارها السياديّ لتمرير المشاريع الأميركية بأقل تكاليف ممكنة، وعلى ذكر التكاليف سلط د. عبد الله في بحثه على أن الولايات المتحدة تعاني أزمة اقتصادية خانقة مستمرة منذ مطلع العام ٢٠٠٨، أدت إلى عجز متزايد في الميزانية الأميركية بلغ ١,١ تريليون دولار في عام٢٠١٢، الأمر الذي حكم على الإدارة الأميركية بضرورة اتخاذ إجراءات اقتصادية صارمة تحد من الإنفاق الحكومي في معظم القطاعات الفيدرالية. ويعد القطاع العسكري من أكثر القطاعات الفدرالية المستهلكة نتيجة الإستراتيجية العسكرية والسياسة العالمية التي تنتهجها واشنطن وتفرض عليه نشر قواته في بقاع مختلفة من العالم وإنشاء قواعد عسكرية خارجية من أساطيل بحرية وقواعد جوية وفرق مدرعات وقوات خاصة برية، ومن هنا كان لزاماً على الإدارة الأميركية خفض نفقات الدفاع لتقليص العجز في موازنتها، مع انتهاج إستراتيجيات عسكرية بديلة تتلاءم مع قيود الأزمة المالية وتسد الفراغ الناتج عن خفض الإنفاق العسكري. كما سلط الباحث الضوء على العقوبات الاقتصادية الأميركية التي فُرضت على سورية، وبأنها كانت متفاوتة الأشكال والدرجات ويرجع السبب إلى فرض واشنطن لتلك العقوبات لعدم تماشي دمشق مع مصالحها في المنطقة، وبالتالي فرضت العقوبات–التي جسدت نهجا متواصلا وفرضت بشكل تراكمي عبر سنوات طوال–كي تضغط على دمشق لتقديم تنازلات سياسية وتغيير سلوكها. أما من جهة الإعلام ودوره الفاعل في تعزيز الأزمة في سورية فأشار د. عبد الله إلى أنه ومنذ بداية الأزمة السورية في ١٨ آذار ٢٠١١ وسورية تتعرض لهجمة إعلامية ممنهجة تشنها الولايات المتحدة الأميركية والدول والمنظمات العالمية والإقليمية، شاركت فيها وكالات الأنباء العالمية، وبأن هذه الحرب لم تتقيد من حيث أهدافها بحدود سورية والجمهور السوري بل تشمل شعوب المنطقة وشعوب العالم الإسلامي ككل بهدف تجييش المشاعر المعادية للدولة السورية والتحريض على التطرف ضد الدولة السورية متابعاً في مكان آخر، ولحرمان سورية من الرد وصد الحملة الدعائية الخارجية التي تقودها الدول المعادية لسورية، حيث أصدرت جامعة الدول العربية قراراً بحظر بث عدد من القنوات التلفازية السورية والحكومية والخاصة على الأقمار الصناعية (النيل سات والعرب سات) وكثفت الجبهة الأوروبية من هجمتها الإعلامية المستهدفة لسورية عبر إصدار قرار مواز بمنع بث القنوات السورية على القمر الأوروبي (هوت بيرد). معتبراً في ختام بحثه أن الهجمة الإرهابية الغربية على سورية هي جزء من إمبريالية عالمية لإخضاع الدول المعادية للمشروعات الغربية في مختلف بقاع العالم، مؤكداً ضرورة التنبّه إلى الخطر المشترك الذي يتهدد مختلف دول العالم وهو الإرهاب الذي يعد أخطر أدوات تنفيذ المشروعات الإمبريالية الغربية في مختلف بقاع العالم.

«كوميداس» الأرمنية في دار الأسد

| الوطن

تحت رعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، تقيم مطرانية الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوابعها، مع الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية، حفل فرقة «كوميداس» لموسيقا الحجرة التابعة لجمعية الشبيبة الأرمنية بحلب بقيادة سركيس اسكانيان.

يقام الحفل في السابعة من مساء الإثنين المقبل ١٦ تشرين الأول الجاري، على خشبة مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون.

الشبيبة الأرمنية

تأسست جمعية الشبيبة الأرمنية تحت رعاية الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية عام ١٩٣١، وتكمن أهدافها في رفع مستوى أعضائها الثقافي والأخلاقي، ورفع مستوى أعضائها الفني، من خلال تنظيم المحاضرات والرحلات الداخلية والخارجية وإحداث المكاتب والفروع الموسيقية وعن طريق جميع الوسائل المشروعة الأخرى.

أوركسترا الحجرة

تأسست أوركسترا الحجرة «كوميداس» عام ٢٠٠٥ في حلب، تحت رعاية كل من الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية.

قدمت الأوكسترا أول أعمالها عام ٢٠٠٦ بإحياء أمسية موسيقية كلاسيكية بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس الجمعية الخيرية العمومية، وكان ذلك في حلب على خشبة مسرح نظاريان.

خلال عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ قدمت «كوميداس» مجموعة من الأمسيات الموسيقية في مدينتي حلب وبيروت، كما شاركت في افتتاح لخزان الأيوبي في قلعة حلب بتقديم حفل موسيقي مميز.

كما قدمت خلال هذين العامين عدة أمسيات موسيقية في جمهورية أرمينيا بدعوة من رئيس مؤسسة «فريدروف نانسن» فيليكس باخشنيان، الذي قام بمنح الأوركسترا شهادة تقدير وميدالية ذهبية.

وتقدم الأوركسترا بشكل دوري أمسيات موسيقية في كنائس حلب لمناسبتي عيد الميلاد المجيد ورأس السنة، كما تشارك في مختلف الفعاليات التي تنظمها الجمعية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية، وكان لحفلاتها صدى إعلامي قوي وحضور مميز في الأوساط الفنية المحلية والعالمية.

وأيضاً تلقت عدة ورشات عمل بإشراف عازفين وخبراء عالميين أمثال عازف الكمان جان دير ميركيريان، وفاتشه هوفيان وغيرهما.

وعلى الرغم من سفر مجموعة كبيرة من العازفين بسبب الحرب، إلا أن ذلك لم يمنع الأوركسترا من الاستمرار والتقدم، وذلك بالاعتماد على الطلاب المتخرجين والمميزين في معهد آرام خجادوريان التابع لجمعية الشبيبة الأرمنية.

قاد «كوميداس» وانيس مبيض منذ عام ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠١٢، وبدءاً من عام ٢٠١٣ وحتى الآن يقودها الدكتور سركيس اسكانيان، وتضم في صفوفها ٢٢ عازفاً وعازفة.

وتقوم لجنة معهد «آرام خجادوريان» للموسيقا بالإشراف والتنظيم على مختلف الحفلات التي تحييها الأوركسترا.

بيانات طائر الفينيق وقصائده في الجرح السوري...

| د. راتب سكر

«زمان الولادة.. بُحّتْ حناجرُنا
أيها الفجر قمْ بالجناح الجريح
إلى ذروة الدهر وابق مع الحب».

إنه هتاف يضمر الفجر فيه طوابع «تموزية» من يوم يوسف العظمة جدّ الشاعر في ميسلون، كما يضمر «الجناح الجريح» فيه طوابع تراجيدية نسر عمر أبي ريشة، ورعشته الشهيرة.

اختار د. ثائر زين الدين قصائد لستة وثلاثين شاعرا، جمعها في كتاب بعنوان «من ديوان الجرح السوري»، جاء في ثلاثين ومئتي صفحة من القطع الصغير، صدر مؤخرا، ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب، حاملا الرقم (١١٩)، في سلسلة كتاب الجيب، التي توزع مع الأعداد الشهرية لمجلة «الموقف الأدبي».

حملت قصائد الكتاب، فنياً وفكرياً ووجدانياً، ما يبوح تصريحا وتلميحا، بوفاء من اختارها لقيم مشروعه الأدبي والثقافي التي مارت بها كتاباته المتنوعة، طوال عقود خلت، في مؤلفاته الشعرية والنقدية وترجماته، من جهة، ووفائه للمعايير والقيم النقدية التي خطها في مقدمته المهمة لهذا الكتاب، من جهة أخرى، وهي معايير تختزل أبرز مرتكزات قيم مشروعه الأدبي والثقافي الذي منحه منح المحب العاشق، زهرة سنوات شبابه وعطائه. ومن هذه المعايير:

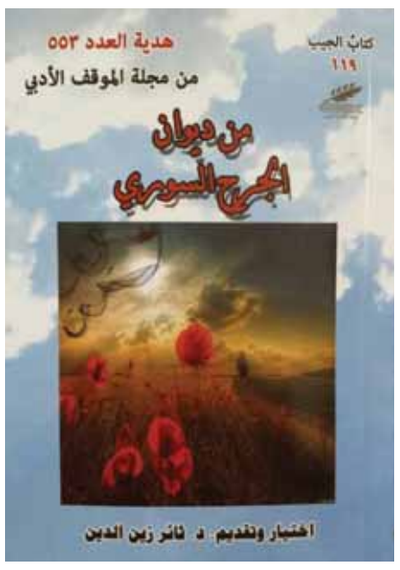

ثائر زين الدين

> الانتماء إلى الجرح والانتماء إلى الفن العالي يقدم نصاً أدبياً للزمن القادم

جوهر وظيفة الشعر

لقد شهد العصر الحديث تغيرات حاسمة في طبيعة هذا الجوهر وغاياته، فتغايرت مع نظائرها في جوهر وظيفة الشعر العربي القديم، التي ظلت مهيمنة منذ العصر الجاهلي، حتى القرن العشرين، وهو ما عبر عنه بقوله: «وأدرك الشاعر السوري– شأنه شأن أقرانه العرب– أن نموذجه القديم الشبيه بالعراف والمتنبئ، أو المنقذ والمخلص، قد أفسح في المجال، لنموذج جديد، عادي، طبيعي، أكثر تواضعا وإنسانية».

وحدة الأحلام الصغيرة والكبيرة

قدرة الفن على رفد القصائد بتناغم، يجعل الشعر، كما يرى د. نعيم اليافي، «يعبّر عن نزوع شعب إلى تحقيق أحلامه الصغيرة والكبيرة»، وهو نزوع يمنح مكونات الصورة الفنية في قصيدة الشاعر نزار بريك هنيدي، «حلم بطعم الشام»، طاقاتٍ معرفية ووجدانية وتخيلية قادرة على دمج الرؤية الفكرية والرؤيا الوجدانية، بينابيعهما وآفاقهما الخاصة والعامة، فتتماوج قدرات الحواس البصرية والسمعية والذوقية، ألوان قوس قزح، من طراز خاص، تعيد تشكيل الوجود، ظافرا على محنة خرابه، الذي يصبح خرابا عابرا، أمام تدفق الحياة في صهيل روائح التاريخ مع طيوف الجامع الأموي، ومقهى ساحة الفردوس، وماء بردى المتحول بألوان الأصيل مرآة لذات الشاعر، ومرآة للكون البشري الظامئ للنور، تدفّقا يجدد إشعال شموس الكون بشعلة وطن أزلي سرمدي «بلون يمام أهل الشام»، يمنح الشاعر جناحين من صفاء بردى ونور عشق سماوي عال، صادحا في نشيده: «مازال لي/ في الجامع الأمويّ زاويةٌ/ أحاور في سكينتها الطيوفَ/ وأغسلُ الكلمات بالصمت الجليلْ/ مازال لي/ بردى الذي أودعتهُ/ رعشات أجفاني/ وقدْ سكرَتْ/ بألوانِ الأصيلْ/ مازال لي/ في سَاحة الفردوس مَقهى/ لا تكفّ روائح التاريخ فيه/ عن الصهيلْ/ ما زال لي/ وطنٌ بلون يمام أهل الشام/ إن خمدتْ شموس الكون أشعلها/ بأنفاس المحبةِ كي يمرّ الكون/ في نعمى الهديلْ».

روح المعرفة ووعد المستقبل

اتكأت معايير المقدمة، في تقديرها للعناصر المعرفية في تكوين فنية القصيدة، وللتشبث بجمرة الحب والحياة، جسرا لمستقبل طائر فينيق قادر على الانبعاث من رماده، على المنجز النقدي العربي الحديث في هذا المضمار، بمثل قول د. جابر عصفور عن شعر يمثّل «روح المعرفة، ووعد المستقبل ومعناه».

لا يقتصر دور العناصر المعرفية الرافدة للبناء الشعري، على ثرائها بقدرات تناصية فياضة الدلالات، فثمة وظائف فكرية ووجدانية وفنية لهذه العناصر، تتجاوز تلك الدلالات، من أبرزها قدرتها على نسج بساط حميم من الشراكة مع القارئ، يمنح التلقي الفني آفاقا واسعة وعميقة، من ذلك توظيف الشاعر صالح سلمان «الغرنيكا» في بناء قصيدته «عزف غير منفرد»، والغرنيكا هي مدينة في بلاد الباسك الإسبانية، ترمز لعهود احترام حريات الباسك، قصفها الطيران الإيطالي الفاشي والألماني النازي العامل في خدمة فرانكو الإسباني سنة ١٩٣٧م زمن الحرب الأهلية الإسبانية، فأوقع فيها نحو ألفي قتيل، وقد استلهم مأساتها الفنان الإسباني العالمي بابلو بيكاسو لوحة جدارية حملت اسمها، فاستحالت رمزا عالميا لوحشية الحروب

إدراك جمالي للواقع بموازاة رمزية

هو معيار جوهري حكم اختيار قصائد الكتاب، التي يوضحه، القول في المقدمة: «رأيت فيها شكلا من أشكال الإدراك الجمالي للواقع السوري الدامي... كأنها موازاة رمزية معادلة للواقع... جاء معظمها حريصا على القيم الجمالية الراقية للشعر على الصعيد الفني».

عمق الحقائق وتشخيص الداء

فقد أدركت تلك المعايير أن «الشعراء سبقوا، ربما بسبب طبيعة فنهم فحسب، كتّاب الأجناس الأدبية الأخرى، في تقري الحقائق وتشخيص الداء».

جماليات جديدة

بتأصيل عمل الشاعر السوري على «اختراق تلك الأشكال القائمة، من خلال التجريب في القصيدة، ومحاولات طرح جماليات جديدة، مغايرة لتلك الجماليات، التي هيمنت أكثر من ربع قرن أو يزيد».

آفاق طائر فينيق عظيم

محاكمة الشعر على أسس المعايير السابقة منحته جدارة انتمائه الفني، فجاء «صرخة شقّت الآفاق، لطائر فينيق عظيم، إيذانا بنهوضه من هذا الرماد... من هذا الحطام».

تتنوع أشكال النهوض من الرماد، شعريا، مادام التعبير عن جوهر الانبعاث، مفتوحاً على ساحات المجاز وحقوله الدلالية، فالمطر الذي وجده بدر شاكر السياب في قصيدته الشهيرة «غريب على الخليج» جرنا واسعا لتطهير الوجود، وانبعاثه أخضر الروح، حوّل أناشيد الماء إلى رمز انبعاث شامل، في الشعر الحديث، يتوالد خصب مواسمه، من قصيدة إلى قصيدة، كأنه نشيد وطني (أو أممي إنساني) شامل، تفيض كلماته حياة جديدة في قصيدة نذير العظمة «هلا أيها الطفل»:

«ألم يبق في الأرض غير حصاد الطفولة قان؟ \ فيا موسمَ النبض والأرجوانِ الذي صار حلماً/ ورفّ العصافير على الفجرِ/ نوحَ النواعير على الماء/ فيضَ الأمومة، لا، لا يملّ منَ الخِصْبِ/ يغمرُ هذاَ الزمانَ الرديء بصدر حنون».

كلمة أخيرة

من الصعوبات الفائقة في حياة كل منا، موافقة كثيرين، في مواقفهم من قضايا أدبية وجمالية تتصل بقيم وجدانية يقارب سموّها زرقة سماوات من نور مطلق، وقد أفلح معد كتاب «من ديوان الجرح السوري» د. ثائر زين الدين، في دقة اختياراته وعمق مقدمته، في الإشارة إلى حسن مرافقته مسيرة قصائد شعرنا المعاصر، لنكتشف بين سطور كتابه موافقته وموافقتنا معا على مقولة لامارتين عن صلة الأدب بالانتماء إلى جرح عظيم.